

alexandra.ahlamontada.com

منتدى مكتبة الاسكندرية

شعر

عِرْفُوهُ بِالْخُزْنِ

عمر طاهر



عرفوه بالحنن

أشعار بالعامية المصرية

عمر طاهر

الفهرس

٥	 محل عطارة في باب اللوق (إيقاع البنج)
٦	 إيقاع البنج

القسم الأول

٨	 عرفوه بالخزن
٩	 العش
١٠	 لو
١١	 الأوبرا
١٢	 صوري القديمة
١٣	 الحقيقة
١٤	 حبات السكر
١٥	 البنيت
١٦	 شفتها
١٧	 سقفه شارده
١٨	 مساء الفل
١٩	 فتاة أحلامي
٢٠	 الجنة
٢١	 الماضي
٢٢	 بسيطة
٢٣	 الشاعر
٢٤	 الشعرا
٢٥	 بصة إعجاب
٢٦	 واحد
٢٧	 اكتشاف
٢٧	 كلام الناس
٢٨	 الانتظار المميت
٢٩	 بيت
٣	 مين اللي بيكتب
٣١	 ياجماعة
٣٢	 ترى الوجود جميلا
٣٣	 حبيبه
٣٤	 سر الجمال

بحر الحنيه..... ٣٥

القسم الثاني

مكان عصيان العساكر ما نزلت..... ٣٦

طابور النمل..... ٣٧

بنطلون جينز..... ٣٨

وقصايد × مظاهرة واحدة..... ٤٠

حلم..... ٤٢

MADE IN CHINA..... ٤٣

القسم الثالث

قاع قدام الأباجورة. أو جاز أكون سعيد ومش واخذ بالي..... ٤٤

قتيل أوضة المونتاج..... ٤٥

لإن بدلة الفرع سودا بنموت فرحانين..... ٤٩

بيحلم بابه ؟..... ٥٢

حكاية..... ٥٣

النص الثاني من فترة الخطوبة..... ٥٤

جواز صالونات..... ٥٥

NOKIA..... ٥٦

المetro..... ٥٧

رجعت الشتوية..... ٥٨

الشاعر..... ٥٩

محل عطارة في باب اللوق (إيقاع البنج)

إيقاع البنج

جرح البنّت
أداويه بالبنّت
وأيرة بنج ما تهزمنيش.. تهزمني إيدين بترُد الشيش
تقتلني عيون بتبيع ببلاش
وابكي على صاحب ما اتهاش.
وباقول ربنا يجعلني خفيف
على بنت بتضحك زي الكيف
على بنت بتلعب بالألوان
على بنت جناها أصله حنان.
وباقول ربنا يرزقي النوم
يهاديني بمركب راحة البال
بمحل عطارة في باب اللوق
عربية حُمص ع الكورنيش
مستشفى حكومي للأطفال
أنا أصلي زهقت
وقلبي خلاص.. من كثر الحب باينه عليل.
وجهازني العصبي مألوش توكيل
وعينيا مقاسها مألوش عدسات
وكنّت باربي كلب يتيم
وصحيت ولقيته كلب ومات.
أنا أكثر واحد حب بنات
وأحسن واحد ياخذ بُمب
وباسكر قبل ما ييجي الشرب
وأشرب..
أفكر العنوان.

مرة سألت.. عرفت كثير
وأما عرفت.. احترت كمان
وأما احترت.. بقيت إنسان
وأما خسرت.. بجد خسرت
وقُلت آمنت.
جرح البنت ادلويه بالبنت
وإبرة بنج ماتهزمنيش.

القسم الأول

عرفوه بالحزن

كل اللي فاكده.. إني وأنا عيل صُغير
سمعت صوت عريض غامض بينده عليا
باسمي.. ومن يومها ولحد النهارده
باصحى كل يوم من نومي افتَحَ عينيَا
واقول مين؟".

العش

في أي حنة في الدنيا
فيه اتنين بدأوا حياتهم
في بيت ناقصة حاجات كثير..
لكن.. مليون..
وبمرور الوقت..
بيتملي البيت..
بس ساعتها بيكون ناقصة حاجات كثير.

يناير ٢٠٠٣

لو

لو الواحد بيختار المشاهد اللي يشوفها
ماكنتش هاختر اني أشوف مشهد وداعك ..
كنت ودعتك وعينيا مغمضين
كنت ودعتك وأنا بامسح دموعي بايدي الاتنين
....
لو الواحد بيتخار يودع مين؟!

يوليو ٢٠٠٣

الأوبرا

بارُوح الأوبرا
علشان أدور على بنت أحبها.
وكل حفلة.. باخرج من غيرها..
بس باكون سعيد جدا
لأن دا معناه
اني هاجي الأوبرا ثاني
علشان أدور على بنت أحبها.

2003/7/1

صوري القديمة

زمن..

كنت كل ما أقطع صورة قديمة

يفضل عندي هاجس

إن الأجزاء الصغيرة اللي طارت في هوا

هتجمع نفسها ثاني

وتهاجمني في صورة جديدة..

.. ..

علشان كده..

مابقىتش أقطع صوري القديمة..

بقيت.. باحرقها!

مدريد

١٩٩٩/٣/١٢

الحقيقة

وهما بيعتوا الشارع
جاءت يده في يدها صدقة
ضحك لها.. "باحبك".
وهيا ابتسمت.. "وانا باحترمك جدا"
ومن يومها..
وهو بيحترمها جدا
وهيا.. مايتحبوش..

مارس ٢٠٠٠

حبات السكر

حبات السكر

اللي وقعت منها وهيا بتحلي كوباية الشاي
كان لازم أخبئها في جيبى.

حبات السكر

كانت الشيء الوحيد

اللي ممكن يعوضني عن مرارة السنين
اللي عدت علينا.. واحنا قاعدين نحاسب بعض.

يونيو ٢٠٠٠

البنت

البنت اللي تبص لي بتركيز أكثر من ٢٠ ثانية..
أبقى عبيط لو ماحبتهاش.
وأبقى عاقل زيادة عن اللزوم
لو قُلتَ لنفسِي
"تلاقىها بنسبه".

يناير ٢٠٠٣

شفتها

وانا ماشي لوحدي وبافتكر ودعت مين

بافتكر ضيعت مين

وفين الاقي زيها

شفتها

النهارده ..

شفتها

بنت كنت ظلمتها

وف ايدها واحد ثاني

شكله بيخاف عليها

شكلاها

ديسمبر ٢٠٠٣

سقفه شاردة

مع نهاية التسقيف الجماعي
بتفضل سقفه شاردة
أطول من اللازم
صاحب السقف دي غالبا هيتعب في حياته
لو ما اتعلمش يسقف زي الناس.

أغسطس ٢٠٠٣

مساء الفل

عندي مشكلة في السلام
دائما فيه فجوة في قوة السلام
بيني وبين اللي باسلم عليه
يعنى... يا إما بيحبني أكثر ما باحبه
يا إما باحبه زيادة عن اللزوم.
صحابي بقى .. ما باسلمش عليهم

أغسطس ٢٠٠٣

فتاة أحلامي

عائز واحدة

لو ضربتها بالقلم في الشارع

تموت من الضحك

علشان عارفه كويس .. إني عمري ما إمد إيدي على حد.

أغسطس ٢٠٠٣

الجنة

زمان واحد غلط.. فاتطرد من الجنة

دلوقتي...

كل ما واحد يغلط فيك

بتطردة من .. اللي أنت فاكرها جنتك!

يناير ٢٠٠٣

الماضي

ما أقدرش أجزم بوجود الماضي
ولا أقدر أقدم دليل واحد عليه.
بس لو قابلتك في صحرا
هاكلمك أكيد عن حفر باهته حزينه في جلدي
كانت جروح... في الماضي!

يناير ٢٠٠٣

بسيطة

البنات والشجر

الكتب والقمر

الشوارع والجيران وضحك الأطفال

والصحاب.

صدقوني أنا ممكن أقضي عليكم كلكم

بطلقة واحدة مني في سقف الحلق.

يناير ٢٠٠٣

الشاعر

كل واحد
بيحاول يعمل بالناس حكاية عمره.
ما عدا الشاعر
بيعمل من عمره.. حكاية لكل الناس.

يناير ٢٠٠٣

الشعرا

ماتلقوش على الشعرا الفنانين
ماتلقوش على الشاردين .. الدماغات .. اللي زينا
ماتلقوش على أطفال
سهرانه يتيصوص من شبابيك ربنا

ديسمبر ٢٠٠٢

بصة إعجاب

في يوم من أيام سنة ٣
وقف جدي الكبير يبص للنديا بصة إعجاب.
جدي اللي نايم دلوقتي ورا البحر
باسمع صوته كل يوم وهو بيضحك على الحياة
اللي سرقوها منه شوية عيال.
العيال.. اللي عرفوا الدنيا هيبيقى شكلها إيه في ٢٠٠٣.

٢ / ٧ / ٢٠٠٣

واحد

في كل بيت
فيه أوضة للمسافرين..
الضيوف..
اللي جاين على مسافرين تانيين..
ضيوف زيهم.

يونيو ٢٠٠٣

اكتشاف

"مش مهم" ..

كلمة جديدة اكتشفها النهارده الصبح أول ما صحيت

من النوم.

"مش مهم."

٢٨ / ٦ / ٢٠٠٣

كلام الناس

الولد اللي بيلعب بالنار في الشارع

واللي بتديله ضهرك أول ما يخلص نمرته..

مانتكرش إنك معجب بيه.

ومانتكرش إنك لو كنت لوحذك

ماكنتش هتتردد لحظة تديله كل اللي في جيبك.

ديسمبر ٢٠٠٢

الانتظار المميت

بنت اللذين

اللي هتفتح الباب دلوقتى وتدخل فجأة.

لو بس نعرف أنا مستنيها بقالي قد إيه؟!

يناير ٢٠٠٣

بيت

إيه المشكلة؟

هو قاعد بيقرا الجرنان

وهيا بتكلم مامتها في التلفون

كل واحد بيحاول يفرغ الشحنة

كل واحد بيحاول ينسى اللي مضايقه بطريقته.

بدليل إتهم لما نسيوا

قعدوا يتكلموا مع بعض لحد الصبح!

يوليو ٢٠٠٣

مين اللي بيكتب

في الجنة
هاختار كالعاده أبعد شجرة عن الناس وأنام تحتها..
وهاغمض عيني علشان ألاقي فكرة..
وقبل ما افتح هاللاقي الفكرة مطبوعة في كتاب واقع في حجري
وهكذا....
لا في الأرض..
ولا في الجنة..
أقدر أقول اني مسكت قلم... وكتبت!

يناير ٢٠٠٣

هاجيب حاجه من العربيه

من غير ما استنذكم
هاقوم أروح..
وابقوا اعزروني
على الأسئلة اللي سببتها لكم ورايا.. وأنا ماشي.

يناير ٢٠٠٣

يا جماعة

أرجوكوا عيدوا النظر
وبصوا مرة كمان.
يا جماعة.. ساعدوني!
أنا فعلا شايف حاجات إنتوا مش شايفتها!

يناير ٢٠٠٣

حكاية غرام

عيل بيلعب كوره في الشارع
قامت عريبه خبطته.
كملت الكورة عمرها بين الناس
وكانوا كلهم عارفين
إن الكورة حزينه على اللي ياما لعب بيها.
مش علشان أضرهم
ولا أسرعهم
لكن لأنه كان الوحيد اللي ممكن يموت نفسه.. علشانها.

سبتمبر ٢٠٠٣

ترى الوجود جميلا

أوحش بنت في الدنيا
البنت اللي شايفه نفسها حلوه.
وأحلي بنت في الدنيا
البنت اللي شايفه الدنيا حلوه.

سبتمبر ٢٠٠٣

حبيبه

البنات اللي عينيها دبلانه
بتفرح بهدوء
ويتحزن بشياكه
ويتبقى قاصده كل بصره
ويتبقى صادقاه..
ويتسببك تغيب براحتك
وتستقبلك لو رجعت في أي لحظة..
بعيونها الدبلتين.

اللي حصل بقي!

عمال اللعب بالبنات
وما فيش ولا واحدة عاجباني.
أنا مكسوف من نفسي جدا.
أنا بقيت
لعبة البنات.

سبتمبر ٢٠٠٣

سر الجمال

ما باطيقش البنّت الحلوه
وباستلطف البنّت.. اللي فيها حاجة حلوه.
لكن...

الجمال الحقيقي فين؟
غير عند بنّت فيها "ديفوه"!

سبتمبر ٢٠٠٣

بحر الحنيه

البنّت اللي صدرها صغير
حضنها دايمًا مققول.
بس لو فتحت لك حضنها مرة
مش هتقله في وشك أبدا تاني
لأنها خلاص..
مابقاش عندها حاجة تتكسف منها.

سبتمبر ٢٠٠٣

القسم الثاني

مكان عصيان العساكر ما نزلت

طابور النمل

أنا في نظر النمل قتال قتله
أنا المارد الجبار
اللي بيظهر في الشقة فجأة
عريان وفي إيذة عليّة الإعدام
أنا الخصم في معركة السيطرة على البيت
خصم خطورته في إنك ماتعرفش تتوقعه
عنيف..
بيجيب النملة من الشق..
وماقيش أمل في هدنه معاه
خصم في مرة شاف طابور من بنات النمل البكر
ماشي على سمائة رجل صاحبه
رايح لنقطة عرق على صدرها العريان..
قام ساؤه..
وابتسم وقال "سبحان الله"
نفس الطابور
بيدهسه بمنتهى القسوة بكعب الجزمة على باب البيت!

أغسطس ٢٠٠٣

بنطلون جينز

بنطلون جينز ..

لا عمره اتطبق في فاترينه

ولا فيه شارع قدر يستوعب خطوته.

بنطلون جينز

كان في الأصل شراع مركب

ورماه الموج على رف الدولااب.

أجمل ما فيه البقع..

وأغمر ما فيه إيمانه بنفسه..

صريح كأنه الصحرا

وخجول كأنه الليل.

بنطلون جينز

ما فيش حباية تراب مدت له إيديها وما سلمش..

ووسع لها مكان بين خيوطه..

بس لسه برضه قادر يحافظ على لونه.

ويوماتي يشب

يمحي الكرمشة

والكسر

وآثار عضم الركبتين..

ويفتح خطوته موصولهاش الوقت .

لا مرة هزه شوك الصوف..

ولا عمرة صدق رفة الكتان.

وتشوفه.. تحبه

أو.. تكرهه

بس ماتقدرش تقول ماشفتهاوش.

بنطلون جينز أصلي
ماشي بيّحدي نظرات بنطلونات كثيرة
بتّعلي من جنبه ومايتقهموش.
يمكن لأنه متعود يغني وهو ماشي
أو لأنه دايمًا بيدي انطباع
انه الوحيد اللي فاهم كل الفساتين.
او يمكن لأنه الجينز الوحيد
اللي قادر يوسخ نفسه
بمنطق إنه دا اللي هيخليه الأجل بين بقية- البنطلونات.
بنطلون الجينز
بيصحى كل يوم
مصدع.. وصوته مجوح
لا عارف يختار قميص
ولا قادر يدقق في الألوان
ومن البيت..
دوغري على الشارع..
عُمره ما سأل رايح فين..

ريو دي جانيرو

مايو ١٩٩٩

3 قصائد × مظاهرة واحدة

- ١ -

في المظاهرات
عساكر أمن مركزي
بتضرب ناس بتصرخ علشان فيه ناس ثانية بتضرب.
بالليل..
بتنام العساكر وضميرها مستريح...
وبيفضل الضرب صاحي!

- ٢ -

الشوارع اللي داستها رجلين المظاهرة
الشوارع اللي عرقت كلام
وانتهدت تحت وطأة الهم العام
الشوارع اللي أساميتها نايمه في كتاب التاريخ..
الشوارع اللي بتودي عادة على ميادين عامة..
وبيلق عليها نوع معين من الحوارات..
ومش أي عيش ينفع يتاكل فيها
الشوارع اللي عمرها ما اتولد فيها شاعر
بس كل الشعرا عدوا عليها واتولدوا من جديد.
الشوارع اللي أحزانها صعبة في التوصيف..
وحملها ثقيل.
الشوارع دي ..
المظاهرات اللي اختارتها؟
ولاً هيا اللي اختارت المظاهرات؟

غضب عني ضحكك لك وسط الهاتف
وافكرتك والعساكر بتجري عليا.. ففرحت.
علشان كده غرامنا صوته عالي..
من ساعة ما ايدكي اتمدت تطبطب مكان ما عصيان العساكر نزلت؟

يناير ٢٠٠٣

حلم

بنت سمرا قصيرة
معاها عربية زيتي صغيرة..
بتسوق وهيا سرحانة في الدنيا
وساويه أساور كمها نازلة تشرب من عسل عُل صوابعها.
وردة في عز لونها
بتضحك للمزيكا اللي مالیه الإشارات
وبترمي من شباكها نظرة على ورد ثاني
في عربيات ثانية... دبلان ومجروح.
بنت سمرا قصيرة
متعودة تقف كل فترة في إشارة طلعت حرب
بعربية زيتي صغيرة
شبه البيت اللي باحلم بيه
بنت سمرا قصيرة
ليها اسم جميل بريء.. هيا الوحيدة فينا اللي تعرفه.
ماحدثش فيكوا شافها قريب!!؟

أكتوبر ٢٠٠٢

Made in China

في محل الفيديو
شاب صيني
شكله أصغر من سنه بعشر سنين
واقف وعلى وشه حزن أليم
قدام رف الأفلام الرومانسية..
كان تقريبا مش شايفنا أنا وصاحب المحل.
دقيقة ورن الموبايل المتعلق في صدره
بص في الشاشة وصغر عن عمره كمان عشر سنين
وبدا الشرخ العريض اللي في قورته يتلم
وقال "ألو" .. وجعت قلبي
وخرج وهو بيقول كفي صيني
دي اللحظة اللي عرفت فيها ان العالم كله لازم
يتعلم صيني
5 دقائق ورجع ببضحك
كان الشرخ اللي في قورته اختفي
وصغر له كمان عشر سنين
لدرجة اني كنت شايفه بالعافيه
وهو واقف يصفر زي الأطفال
وايديه في وسطه
قدام رف أفلام الخيال العلمي

أكتوبر ٢٠٠٣

القسم الثالث

قاعد قدام الأباجرة.

أو

جائز أكون سعيد ومش واخذ بالي

قتيل أوضة المونتاج

- ١ -

أيوه هنا بالضبط
عند اللحظة دي
تقدر تسبب المقص يتحرك براحتة
سامعني؟!
طيب كويس
يبقى هتفهمني واحنا بنمنتج سوا ٢٧ سنة.
المزج هيبقى منتهى الفن
بين ضحكة الشر في عيون البطل وهو بيقلب في دليل التليفونات
ولحظة الندم العالية أول ما تدخل هيا في الكادر.
هنا تقدر تنزل بالنترات..
المكتوب للإنتاج الفني
من سيناريو القدر
وإخراج التساهيل.
وتروح حاطط اسم للفيلم..
مبدئيا هنختار من بين
"أوضة قتيل المونتاج"
أو
"مونتاج أوضة القتل"
أو
"قتيل أوضة المونتاج..
وفكرني في النتز الأخير نشكر ضيوف الشرف
النجمة فلانه وعلاانه وترتانه..
انت حافظهم أكثر مني عموما.

وافتح على البطل
قاعد قدام الأباجرة
وبيكتب كلمات غنوة بتتذاع في الراديو..
كلوز على رعشة إيده
و Cut على نفس الإيد
بتلعب في شعر واحدة كومبارس.
Cut على صدر البطل نقطة عرق
وعلى رقبته شعرايه حريمي طويلة.
Cut البطل متعلق بالشعر اية في سقف الأوضة
وجنته بتتمرجح.
كلوز على عينيه اللي هتفتح فجأة
وتضحك
لطفلة شعرها طويل.
قشطة.
على بال ما أعمل لك الشاي
عايزك تاخذ من ٢٧ سنة في حياة البطل
مشاهد سريعة
هتهاجمه في الحلم ليلة ما البطلة هتقول له باحبك. تقدر مثلا تاخذ كتات سريعة ليه
وهو
بيقول باحبك
لبنات هتاخذها من ضهرها.
أو لقطات للبطل
وهو بيفلسف الخيانة
وبيدافع عن براءته
وكلوز على وشه بيتكرر
وهو بيفتح باب شقته كل يوم.

انا عملت لك شوية شاي على مزاجك.
عايز افهمك حاجة قبل ما نشتغل في الفيلم ده...
أوضة البطل هي التيمة الرئيسية
عايزنها نرسم صورته بحد ..
في الزبالة..
ارمي لي مشهد خد فيه البطل قرار بالشر جوا الأوضة لأنه مش حقيقي..
وركز لي على البطل في المشاهد اللي بيمارس فيها الشر جوا الأوضة
هيا دي الحذوثة...
على السرير وهو بيبيرر قصايد
على المكتب وهو بيتعرف على نفسه
قدام المراية بيلعب دور دايمًا بيهرب منه
وفي الكاسيت
بيعي طلقات ينتحر بيها ساعة ما يواجه الحقيقة..
وعلى سور البلكونة واقف يفكر صور ضحاياها.
راكور مشاهد الأوضة طبعاً
فجان القهوة
وعلب السجائر
والطفاية
والسوليفان الملون
و الأباجرة
وأحلام متأجلة
وشعر أبيض
وماسكات
وسواد تحت العينين
وتعابين
وسلك تلفون

وريحة برد.

وفي كل المشاهد

توعم البطل مصلوب فوق الحيطه

وفي رقبته سلسله بتلمع في النور.

- ٣ -

أرجوك مش هاوصيك على ترتيب

المشاهد بالشكل اللي يخلي الناس تسامحني

أنا بس مضطر اسبيك

لأني لازم أرجع دلوقتي مكاني في السيناريو!

مارس ٢٠٠١

لإن بدلة الفرّح سودا بنموت فرحانين

مع بداية نمرّة الرقاصّة
كانوا الكتفين.. كتف واحد.
اثنين صاحب عُمُر
بيشوفوا بعض للمرة الأولى..
مين فيهم هيكذب وهو بيقدّم نفسه للثاني...
مين فهم خايف..
مين صاحب المفرّح... ومين الصيف؟!
أُسئلة كانت بتزفرف كل ماتعلّى الزغاريد..
ومع آخر "دوم" ع الطبلّة..
كانت الرقاصّة بتعزمز للجميع..
وكانوا الاثنين صاحب ماشيين على شط البحر!
الموج في عيون طفل صغير
بيشد العروسة من ذيل الفستان..
والصفيرة على ظهر بنوته
قاعدة على سلام الكوشة..
خلى الرمل في إيديه ينزل على الأرض نجوم..
وخلّى صاحبه يشاور له على السما..
ويطفي النور بالتدريج.
مد إيدّه تحت الكرسي
ومن شنطة المدرسة.. طلع سيجارة
ومشط كبريت..
واندمج مع التترات!
بنت بطل الفيلم بترقص
وأبوها بيضحك وهو بيقاوم آثار السرطان
أبوها - بطل الفيلم بشهادة كل اللي كانوا في القاعة - فضل يحارب الموت لحد نهاية

الفرح!

مشهد كئيب..

افكره وهو ببلاعب بنته.

وبيحاول بشرح لها حاجات عمره مانفهمها.

نفس الحاجات..

اللي ضيع علشانها عمره ف الغربية

علامات استقهام

بمرور الوقت بتبقى جروح في الروح..

بتعلم البني آدم.. الغنا..

وبتقرب بيته وبين مشاهد النهاية في الأفلام الرومانسية.

المطرب كان مضطرب

يسيب العريس يكمل غوته المعروفة بصوته

والمزيكا المتكسرة

اللي كانت بتحاول تجامل نشاز العريس

خلت الموج بيل رجلين الصحاب..

اللي بصوا لوشوش بعضهم في الضلمة بخوف

لما عدت فوقهم طيارة وكسرت حاجز الصوت

نفس الصوت ..

اللي قطع ودانه ..

وفرقة الموسيقى العسكرية بتزف بنت الجيران..

على السلم اللي دابت حيطانه من طعم اليوس

السلم اللي قضى عمره طالع..

كان بينزله لأول مرة..

وهو بيخلط ف العد..

ما بين الدرجات والدموع!

هيه دي اللحظة- اللي أدمن فيها السلام..

واتعود بعدها يسيب اسمه في مداخلها..

كارت ورا لوح إزاز في صندوق بريد..
تروح الجوابات وتجي..
يخلص فرح ويبدأ غيره..
تمر سنين
ويفضل بير السلم تهيدة..
أكبر من تهيد أم كلثوم في "فات الميعاد!"
"فات الميعاد"؟..
غوة بجد لابقه على انتين صحاب
أناكنت شايفهم على شط البحر..
واحد بيلم بكرة فيلم ويختفي بيها جوه الضلمة..
وواحد الناس بتفتش في جيب بدلتة الشبك.. على أي إثبات شخصية!

يناير ٢٠٠٢

بيحلم بإيه ؟

بيحلم بإيه واحد زبي ؟
بـ ٢٨ سنة تانيين ..
يجرب فيهم من أول وجديد
بنات تانية
ودخان ثاني
وخمور ما تبديش
وغيبوبة مايكونش تمنها الصداق ..
وجرح خفيف ..
وشعر يهز الحجر ..
وحجر يهز الناس ..
وناس تهز الواحد من جوه ..
ومزيكا
وقلب سليم
وصنارة.
٢٨ سنة جديدة
بيدأوا .. بنقطة نظام
وبواحد ثاني .. غيري.

الإسكندرية
يوليو ٢٠٠٢

حكاية

أخيرا عرفت إيه المطلوب مني بالضبط على الأرض!
مطلوب أحكي لكم حكاية..

كل واحد مننا حكاية وما فيش حاجة اسمها فلان دا
حكاية.. وفدن دا لأ

وما فيش حكاية أحلى من الثانية..

لازم أسبب لكم ورايا حكاية وأنا ماشي من هنا
حكاية تأكد إنني كنت موجود فعلا

الحكاية اللي انتوا هتدولوها إسم.. غالبا إسمي.

ولما تيجوا تقولوا إسمي بعد كده

كل واحد فيكو هيفتكر مع نفسه الحته الأجمل بالنسبة له
في الحكاية..

مش هابقي متضايق غير من الناس

اللي مصره تفتكر الحتت السخيفة.

اسمي هو الحكاية..

اللي كل واحد هيطلع منها بحكمة.

صدقوني...

كل واحد ماشي على الأرض هيبقي في يوم حكمه..

الحكمة اللي هيا.. "في نهاية الحكاية".

2003/6/15

النص الثاني من فترة الخطوبة

بنضحك على بعض أنا وانتي
وبيحاولنا الضحك لحد ما نغرق في الدموع.
بنضحك..

وأنا وانتي عارفين إننا نسينا النص
وبندور بره الكلام المكتوب على الحقايق
والناس بتسقف.

واقفين بنفلسف كدبنا
ونحط له معاني جميلة..
تحدي قبلناه في وقت ضيق
لا ده كان دورك في الكلام
ولا ده كان العرض اللي مفروض أشارك فيه.

خدعتنا خشية المسرح
كنت فاكرها تابوت
كنتي فاكرها الكوشة
كنا بنراهن على المستحيل.

لا مزيكنا قدرت ترقق قلوبنا
ولا نص قدر يقيدنا
ولا مخرجين تقال قدروا يرسموا شكل واضح لنمرتنا.
وادي بنا بنضحك على بعض

وبيحاولنا الضحك لحد ما نغرق في الدموع
بس كل واحد فينا
قادر يعرف فين بالضبط.. طوق النجاء!

جواز صالونات

وش القهوة ببضحك
يعرق وش الضيف
والبرد بيتدلح
وبيجي في الصيف
وعروسه.. بنوته
مبسوطه
ومش مبسوطه
وأنا قاعد مجروح
نفسي أموت والروح.. واقفه في آخر حته
في أول نقطة سم.
والبيت بتضحك لي
وعيونها سرحانه
سرحانه في هزيمتي.
شافت ماضي مخيف
خلي صوتها ضعيف
وقالت لي..
إتفضل
وش القهوة ببضحك.

مارس - سبتمبر ٢٠٠٣

Nokia

وقفت كثير عند أرقام تليفونك
وانا باحاول امسحها
زي كل النمر اللي ماتت.. بأصحابها.
اللي زمانهم دلوقتي في ذاكرة أي موبايل ثاني.
وقفت وانا مش فاهم
بس حاسس بيكي
وانتي بتعافري
جوا أضعف ذاكرة في تاريخ الـ (Nokia)
الحنين أثقل أمراض الألفية الجديدة
وجمال آفاقه مبيعرفش الرحمة
علشان كده ببيعدم الحنين ببطء.. كل اللي كانوا السبب
بس بتفضل جنبهم على هيئة
نمر في الـ (Phone Book)
لازم تقف قدامها كثير
قبل ما تدوس Delete
وتدفنها.

أكتوبر ٢٠٠٣

المترو

فيه ناس نازله بتضحك

م المترو وناس طالعين

وع الشباك الفضى فيه ناس كثير نايمين

وايدين حاضنة المصاحف

وايدين متعلقين

بنات متزوقين

رجال بالشنبات

عيال بالحمالات

ستات محجبات

وحاجات بتقول حاجات

وحاجات متشفرين

وناس رايحه تجرح

ومجروحين راجعين

والمترو ماشي ماشي

ماشي وقلبه حزين

ومركز ف الطريق!

أكتوبر ٢٠٠٣

رجعت الشتوية

جائز أكون سعيد ومش واخذ بالي..
جائز أكون جريح والدم بيقطر
الحب شرطه انك تكون خالي..
والكذب بين لو تقول.. أقدر.
بيني وبين نفسي أنا.. حاجتين
الأولى.. مش قادر أحدها
والثانية.. دمه مخبياها العين
طلقاها روحي. والشتا مقبدها.
افتح يا صاحبي في الهوى محضر..
مين اللي خلى سعري في الهوى ببلاش؟!
الراديو طول الليل بينقط السكر..
والقلب طول العمر في غرفة الإنعاش!
عشقت بـ..
بيت ف أمرها غيري ..
وغيري قتل على بنات في أحضاني ..
أنا المُنيم والشريد كما طيري ..
الصدق ثوهني .. وكذبي نجاني؟
عارف..
ومش عارف.. أنا مالي
وفي صدري بتغني نجوم الليل
ضاع مني عُمرِي .. في فلسفة حالي
لا ملت مرة .. ولا عدلت الميل

ديسمبر ٢٠٠١

الشاعر

* عمر طاهر

صدر له:

- (١) مشوار لحد الحيفة
- (٢) لا بد من خيانة
- (٣) "بالقرب من نهر بيدرا جلست وبكيت" ترجمة لرواية باولو كويلهو.

